. @ 474 @

السيد تاج العارفين بن عبد القادر بن أحمد بن سليمان الدمشقي القادري أحد صدور المشايخ ورؤساء المحافل بدمشق وكان شيخا موقرا عالي الهمة مبسوط الكف حمولا صبورا مداوما على العبادة لا يفتر عنها ولزم مدة حياته التردد إلى الجامع الأموي في السحر وله نوبة مع أخويه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والعالم العلم الشيخ سلمان في خدمة مزار سيدي الشيخ أرسلان قدس ا سره وكان هو القائم بأعباء أمور أخيه ومتعلقاتهم وله تصرف عجيب وعقل وافر وبالجملة فإنه كان من الرؤساء الأخيار وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وألف ووفاته في منتصف شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف ودفن بزاويتهم عند أبيه وجده رحمه ا .

الشيخ تاج العارفين بن محمد بن علي أبو الوفاء المصري الشافعي أكبر أولاد الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي سبط آل الحسن كان أكثرهم مالا وأوفرهم نعمة ذكره البكري في تاريخه الذي ألفه في ولاة مصر فقال اشغل على أبيه وغيره من جماهير العلماء وتبحر في العربية والتفسير والأصول حتى ألف تفسير القرآن في أربع مجلدات لم تبيض وتفسير سورة الأنعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد مثله وله رسائل عديدة وشعر وكان فاضلا كاملا وله القدم الراسخ في التصوف وهو أول من لقب بإفتاء السلطنة بالقاهرة ورأيت له ترجمة في ذيل النجم قال عندما ذكره رأيته بمكة سنة سبع وألف فرأيت ملكا وحاله حالة الملوك لا حالة الشيوخ وسمته سمت الأمراء لا سمت العلماء وإن كان في زيهم ومنخرطا في سلكهم فإني رأيته في حجرة ينزلها أهله عند باب إبراهيم ورأيت جدرانها مستورة بالرخوت المفضضة المطلية بالذهب والسيوف المحلاة والتروس المكلفة ورأيت غلمانه الحبش والترك وكل واحد عليه ما يساوي المئات من الدنانير من لباس الحرير وغيره وبلغني أن دائرته التي معه في سفرته مائة بعير وما عليها ملكه غير الخيل والبغال والحمير وكان معه أخوه أبو المواهب وهو يقاربه في سمته وأخوه عبد الرحيم وهو رجل مجذوب مات بمكة في تلك السنة قال ورجع تاج العارفين من سفرته تلك فأدركته المنية قبل وصول الحاج المصري إلى مصر بيومين وحمل إلى القاهرة ميتا في أوائل صفر سنة ثمان وألف هكذا ذكره النجم والبكري ذكر أن وفاته ليلة الاثنين ثامن شهر ربيع الثاني سنة سبع وألف عن